



2017/7/24

## تقرير عن مشاركة مدير عام المركز الاستشاري في مؤتمر في بوخارست

شارك مدير عام المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق د. عبد الحليم فضل الله في مؤتمر عقد في العاصمة الرومانية "بوخارست"، تحت عنوان: "التحولات في محاربة الإرهاب والتحديات الجديدة في الشرق الأوسط"، وذلك في 5 تموز 2017. المؤتمر هو الثالث من نوعه وينظمه "معهد الشرق الأوسط السياسي والاقتصادي" MEPEI.

افتتح المؤتمر بكلمات للمنظمين وبعض الشخصيات السياسية مع كلمة افتتاحية للرئيس الروماني السابق، وتعاقب على تقديم الأوراق حوالي 25 متحدّثاً في خمس جلسات إضافة إلى جلسة ختامية. قدّم د. فضل الله ورقة عمل تحت عنوان: "الحركات الإرهابية: تحولات الخطاب والممارسة"، أشار فيها إلى أن الإرهاب هو من ناحية تكتيك تستخدمه بعض الدول الإقليمية والدولية في تحقيق أهدافها ومن ناحية ثانية يعبر عن العضلات البنيوية في المنطقة، ملاحظاً أن الموجات الإرهابية الثلاث التي ضربت العالم منذ التسعينيات كانت مرتبطة بتحويلات في السياسة الأميركية، والتي كانت تستفيد بل تساهم في إطلاق كل موجة من موجات الإرهاب قبل أن تترد عليها في نهايتها. كما ودعا مدير المركز في ورقته إلى التمييز في الصراع الراهن بين دور محور المقاومة في محاربة الإرهاب، وهو الذي يعد محوراً استقلالياً ويتبنى مقاربة دولية ذات شرعية وطنية في أنشطته المناوئة للإرهاب والاحتلال، ولديه حضور داخل المؤسسات الرسمية وتحالف مع الجيوش النظامية، وبين دور المحور الآخر المحافظ والمتحالف مع الولايات المتحدة والتابع لسياساتها، والذي لم يتورع عن استخدام بعض الحركات الإرهابية والاستفادة من أخرى في سبيل تحقيق أهدافه.

خلص المؤتمر إلى أفكار عدّة من بينها تحويل الحوار في بوخارست إلى مؤسسة، لضمان استمرارية العمل، وأهمية البحث عن نموذج إرشادي جديد في مواجهة الإرهاب لا يقتصر على الوسائل الأمنية والعسكرية فقط ليشمل مسائل الثقافة والتنمية، مع ضرورة الضغط على سياسات الدول الغربية لتعديل سياساتها وتحالفاتها بما يتناسب مع ذلك.